



لاجئون يونانيون في مخيم النصيرات

لاجئون يونانيون في مخيم النصيرات

اللاجئين اليونانيين في غزة خلال الحرب العالمية الثانية استقبلت غزة في منطقة " النصيرات " مئات اللاجئين اليونانيين .. #عزيز_المصري يتذكر آرثر أثناس رحلة لجوءه ويقول وأخيراً وصلنا إلى وجهتنا التي كانت نصيرات بالقرب من مدينة غزة في فلسطين. كان النصيرات معسكراً كبيراً للغاية في الكثبان الرملية مع الخيام . هناك بقيت مع والدتي وأخواتي غليكريا وكاتينا لأشارك خيمة مع أسرة أخرى .. زابيتا بويتزيس ولدت ابنها السادس ديالكتي بابادوبولوس في النصيرات تقول عن الحياة في النصيرات: كان مخيم النصيرات على بعد حوالي ساعة بالسيارة شمال غزة. يتألف المخيم من أكواخ وخيام ، يضم كل منها ثلاث إلى أربع أسر. احتوى المخيم على ثلاثة إلى أربعة آلاف لاجئ من كاستيلوريزو وكالمنوس وساموس وهوس. كان هناك أربعة أقسام ، A - D ، والتي كانت على بعد عدة أميال من بعضها البعض وعلى الكثبان الرملية. كان معظم سكان كاستيلوريز في المعسكر الرئيسي الذي كان يضم معظم المرافق مثل المدرسة والكنيسة والخدمات الطبية. مخيم النصيرات كان اسمه مخيم الكلبوش لأن المخيم قبل بناؤه كان معسكر للإنجليز. وعندما انسحب الإنجليز من المعسكر أصبح فارغاً. كيف أتى الناس لمخيم البريج والمغازي والنصيرات ؟ لم يأتوا مثل مخيم جباليا والشاطيء الذين أتوا عن طريق الساحل . غالبية أهل المعسكرات الوسطى هجروا من بلدانهم الأصلية شرقاً باتجاه رام الله (خاصة أهل اللد والرملة وبافا وقضاؤها) . وجزء إلى الخليل (منطقة بيت جبرين والفالوجا) ولكن لم يتحمل الكثير مشاق الحياة في الجبل وخاصة عندما اقترب الشتاء. قرر الكثير منهم أن يتجه جنوباً إلى أن صادفهم واد الشريعة. قرر كبارهم أن يمشوا مع واد الشريعة حيث له نهاية تصب في البحر . عندما وصلوا البريج والنصيرات كان معسكرات الإنجليز بالنسبة لهم هدية من السماء. استقروا في تلك المخيمات الجاهزة إلى أن جاءت الكويكرز وبدأت توزيع الأكل و البطانيات عليهم. إلى أن تم قرار إنشاء الأونروا بعد الهجرة. صور توثق اللجوء اليوناني الي قطاع غزة وتحديدًا مخيم النصيرات في 1942 وبنفس الوقت لجأ بعض اليونانيين الي مدن حلب في سوريا والاسكندرية في مصر حتي عودتهم الي ديارهم في 1945 .. بعضا منهم بقي في غزة ولم يعد الي اليونان والبعض الآخر تزوج في القدس من عائلات مسيحية خاصة ان الكنيسة اليونانية هي ذاتها الكنيسة الفلسطينية واليوم تتبع لها بحكم المذهب الارثوذكسي.. ومنهم من اسلم مثل اليكس ماركوس الذي تزوج من فلسطينية يافاوية واطلق علي نفسه اسم احمد البنا وعاش بين حي الدرج والشيخ رضوان قبل ان يهاجر الي الامارات